[88] إن هذا القول موضع شك وريب أيضا: فإن هناك نصوصا تدل على أنهم بعد أن رجع إليهم نباش استمروا أياما. صدوا خلالها حملات بقيادة بعض كبار الصحابة، فجاءهم علي عليه السلام، فقهرهم، واضطرهم إلى النزول على حكم سعد بن معاذ، كما سيأتي تفصيله. ولكن هؤلاء يريدون تجاهل دور سيد الوصيين قدر الامكان، حقدا منهم وحنقا، وخيانة للدين وللحقيقة. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. مدة الحصار: قد اختلفت كلمات الرواة والمؤرخين في مدة حصار المسلمين لبني قريظة وذلك على النحو التالي: 1 - حاصرهم أياما، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ (1). أو: " فحصرهم حتى نزلوا على حكمه " (2). 2 - حاصرهم إحدي وعشرين ليلة (3) وفي نص آخر: بضعا وعشرين ليلة (4). 3 - عشرة أيام (5).

_____ (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 52. (2) أنساب الأشراف ج 1 ص 347. (3) راجع: بهجة المحافل ج 1 ص 275 وتاريخ الخميس ج 1 ص 494 عن معالم التنزيل. (4) عمدة القاري ج 17 ص 188 وإرشاد الساري ج 6 ص 327. (5) عن ابن سعد في تاريخ الخميس ج 1 ص 494 ووفاء الوفاء ج 1 ص 306. (*)

_____